مجلة الآداب، م٢٩، ع٣، ص ص ١٨٥-٢١٣، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠١٧/ ١٤٣٨هـ)

العوامل المحددة للوعي الاجتماعي الأمني ودوره في وقاية المراهقات من الجريمة

سراء محمد حسن الشهري

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإدارية والاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ٥/ ٧/ ١٤٣٧هـ، وقبل للنشر في ١/ ١/ ١٤٣٨هـ)

الكلمات المفتاحية : التوعية الأمنية، الوقاية مِنَ الجريمة، جريمة المراهقات، مؤسسات التنشئة.

ملخص البحث: هَدُفَ البحث للكشف عن العوامل الاجتماعية المؤثرة في تكوين الوعي الاجتماعي الأمني لدى المراهقات، ودور هذا الوعي في وقايتهن من الجريمة.

وتكوَّن مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية السعوديات في المدارس الحكومية بالنظام العام النهاري بمدينة الرياض للعام الدراسي (١٤٣٥-١٤٣٦ه.) هـو البالغ عددهن (٤٤٢٠٩طالبة)، وعينة حجمها (٣٨٢طالبة)، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي بمقياسين ومجموعة من العبارات الموقفية.

أهم النتائج:

١-وجود وعي أمني بنسبة مرتفعة لدى المراهقة عن الأخطار المتعلقة بالدين والنفس والعرض، وبنسبة متوسطة عن الخطر المتعلق بالمال، والعقل، والخطر المتعدد.

٢-يتأثر الوعي الأمني للمراهقة بنسبة كبيرة بعاملي الأسرة والصديقات، وبنسبة متوسطة بعامل المدرسة والإعلام والإنترنت، والأنشطة والمهارات والهوايات.

٣-توجد علاقة عكسية تامة بين وعي المراهقة الأمني وكلٌّ من: الانخراط في علاقات عاطفية دون رابط شرعي، التعرض للابتزاز، الجناية على النفس أو الغير تجنبًا للفضيحة. وشبه تامة بين وعي المراهقة الأمني وبين كلٍّ من: التهاون بالذهاب مع الغرباء، الخروج مع شاب دون رابط شرعي، تعاطي المخدرات.

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأمني للمراهقة مرتبطة بالعيش مع الوالدين، أو تعليم وعمل الوالد، أو أسبقية السفر لخارج المملكة. في حين وُجدت فروق في الوعي بالخطر المرتبط بالدين مرتبطة بتعليم الوالدة، وفروق في الوعي المرتبط بالنفس والعرض والمال والوعي الشامل مرتبطة بعمل الوالدة، وفروق في الوعي الشامل مرتبطة بدخل الأسرة.

Specific social awareness of security factors and its role in the Prevention of teenage crime

Sarraa Mohammed Hassan Alshehri
Academic Rank ,Assistant to Dr. Specialization, Sociology , Faculty, Administrative and Social Sciences, University: Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia

(Received 5/7/1437H; Accepted for publication 1/1/1438H)

Keywords: : Security awareness, prevention of crime, teenage crime, upbringing institutions.

Abstract: The research aims to reveal the social factors affecting security in the formation of social awareness among the teenagers and the role of this awearness in protecting them from crime.The research targeted female students from the public governmental schools for the year1436 -1437 And their number is 44209, Sample size 382 student.

The research used the descriptive survey in two metrics and a set of attitudinal paragraphs

The results:

There is a high security awareness about the danger related to religion, oneself, and honor, and average awareness about the danger related to money, mind, and amultiple dangr

Teens' security awareness is largely influenced by family and girlfriends, and is, to some extent, influenced by school, media and the Internet, and activities, skills or hobbies

AComplete reverse a connection between security awareness and: Relations illegal, blackmailing, Suicide or crime on others.and Almost complete with all of the: Complacency out with strangers, going out with a guy without a legitimate relation, abuse drug

There are no differences in awareness associated with: Living with parents, or parent education level, jobs, Travel out before. While, there are differences associated with religion, mother' education level, jobs, and family income.

المقدمة

حين امتنَّ الله على عباده في كتابه العزيز ذكّرهم بعظيم ما رزقهم به من نعمتي الإطعام والأمن، وهذا العطف دليلٌ على التماثل في الأهمية، الأمر الذي يقرن الأمن بأهم الحاجات العضوية الأولية والتي هي الطعام، وحين دعا سيدنا إبراهيم عليه السلام ربه سأله الأمن للبلد الحرام، وضمنه لمن دخله بضمان خالقه عز وجل، وعدّه الله سبحانه وتعالى جزاءً لمن آمن ولم يُلبس إيمانه بظلم، ذلك أنَّ الحياة بدون الأمن لا يمكن أنْ تستقر، والإنسان بدون شعوره بالأمن لا يستطيع العيش فضلًا عن التمتع بمُتع الحياة الأخرى، فالأمن غاية يسعى لتحقيقها البشر منذ الأزل، وبلوغه المحرك لجهود البشرية، والحافز لتقدمها.

"والمتأمل للوعي في وطننا العربي يلمح فجوة تزداد اتساعًا يومًا بعد يوم بين الآمال والطموحات الاجتماعية المعلقة على النظام التعليمي المرتبط بالوعي الاجتماعي الأمني، وبين القدرات الحقيقية التي تترجم تلك الآمال والطموحات" (طنش،١٩٩٣م:ص١٣)، وتتمثل أولى خطوات المشاركة في المنظومة الأمنية في تنمية الوعي الأمني المتعدد، فالمواطن هو رجل الأمن الأول، به وعن طريقه ومن أجله توضع الخطط وتنفذ السياسات. ويعدُّ وعيه بالمخاطر المحيطة به حجر الأساس في اجتنابها، ولهذا كان حذيفة -رضي الله عنه- يسأل الرسول -صلى الله عليه وسلم -عن الشر بخلاف الصحابة؛ مخافة أنْ يقع فيه. ويشكل الجهل بعواقب الأفعال سببًا رئيسًا في التعرض لعقابها، كما يعدُّ الفهم القاصر لمستجدات الأمور ركنًا في سوء التفاعل معها، وحين يُذكر الجهل فإنَّنا بالتأكيد نعاني من خلل في عمليات التنشئة الاجتماعية، وهذا الخلل تنوء به عدة مؤسسات تقاسمت المسؤولية مع ربّتها سابقًا وهي الأسرة، بل وباتت تتفوق عليها في مواضع شتى.

وتعدُّ عملية إيجاد الوعي من العدم للفرد مهمة شاقة، تحتاج لأساليب متعددة وحديثة في تنفيذها، وتتطلب إستراتيجيات شاملة لتحقيقها، ما يجعلها أمرًا جوهريًا في سياسات الدول ومؤسساتها المختلفة، سعيًا لحماية الإنسان من الوقوع في المخاطر، وحماية للبلاد من تبعات انعدام الوعي لمواطنيها، وصيانة لمواردها ومقدراتها من الاستنزاف، الأمر الذي يستدعي جهودًا جبارة ومبكرة ومستمرة لضمان القيام به على أكمل وجه، وبالرغم من أهمية عملية إيجاد الوعي فإنَّه ونظرًا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي طالت العالم بأسره، أصبحت عملية إعادة تشكيل الوعي لا تقلُّ عنها أهمية، ويأتي ذلك عند وجود انحراف أو تشويه في وعي الفرد يستوجب معه تصحيح الفكر، واجتثاثه من براثن التغرير والتزييف التي وقع بها نظرًا للإهمال، أو بفعل برامج الاستهداف الموجهة ضده.

مشكلة البحث

شهد المجتمع السعودي في العقود الأخيرة تغيرات كبيرة، شملت النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية ...الخ، وهذه التغيرات أدَّتْ بدورها إلى تغيرات أخرى في سبل العيش لأفرادها، وفي التفاعل مع البيئة البشرية والمادية المحيطة من جهة، ومع الأنظمة والقوانين من جهة أخرى، ومع العالم الخارجي بما يحمله من متغيرات من جهة ثالثة. وقد نتج عن هذه التغيرات اتجاهين متناقضين: أحدهما إيجابي نحو التنمية والرفاهية الاقتصادية، والآخر سلبي نحو الجريمة والانحراف.

ومع تنامي الجريمة في المجتمعات وتطور أساليبها وازدياد عدد ضحاياها وتعاظم آثارها، أصبح من الضروري تكاتف الجهود للسيطرة عليها وإبقاءها ضمن الحدود الطبيعية في ظهورها وتطورها، الأمر الذي يحتم النظر بعين ثاقبة لمكونات الفعل الإجرامي ومحاولة خلق جبهات مضادة تعمل كقوى دافعة لكل من الإرادة والفرصة والمقدرة الإجرامية. وتشمل سياسة التصدي للجريمة في المجتمع قطبين رئيسيين، هما: الجانب الوقائي والجانب العلاجي واللذان يمثلان عجلة السيطرة على الجريمة والحدّ من تناميها؛ لذا فمن الضروري إعطاء كلاهما حقّه من العناية والاهتمام بحثًا وتمحيصًا وتحكيمًا واستشرافًا، للارتقاء بالإستراتيجيات الموضوعة والخروج بنتائج متوافقة مع سرعة التغير في المجتمعات وتنامي مظاهر الانحراف بها.

وتُعدُّ مرحلة المراهقة من أخطر مراحل حياة الإنسان، حيث يكون فيها أكثر عرضة للانحراف سواء كان ذكرًا أو أنثى، ويرجع ذلك لتوسط هذه المرحلة بين مرحلتي الطفولة والرشد، وما يحدث بها من انعدام التوازن بين النمو الجسدي والنمو العقلي المعرفي للفرد، ما يجعله أكثر عرضة للخطر لوجوده بين مطرقة الاندفاع والرغبة في رؤية العالم من حوله وتجربته والتعرف عليه، وبين سندان الجهل وانعدام الخبرة بالمخاطر المحدقة به، إضافة لما يتمتع به من القوة البدنية واكتمال الحيوية والنشاط مع ما يسيطر عليه في هذه المرحلة من العواطف المتأججة والغرائز القوية، والتي قد تدفعه إلى القيام بأعمال لا يدرك عواقبها.

وتشير جداول الإحصاءات الرسمية التابعة لوزارة الداخلية إلى وجود عدد من الجرائم المرتكبة في المملكة العربية السعودية من قبل المواطنين من الجنسين، حيث بلغ عدد المسجونين من السعوديين (٢٥٤٢٨)، منهم (١٥٨) من الإناث، وكانت النسبة الأكبر منهُنَّ في منطقة الرياض والبالغ عددهن ٥٩ سجينة (الكتاب الاحصائي لوزارة الداخلية،١٤٣٤ه: ص١٤٨). وعن نوعية الجرائم المرتكبة على مستوى الإناث جاءت في المقدمة الجرائم الأخلاقية بواقع (٦٧) حالة، تلتها جرائم القتل والاعتداء على ما دون

النفس بواقع (٣٤) حالة، ثم جرائم المخدرات بواقع (٢٢) حالة، ثم باقي أنواع الجرائم بنسب متفاوتة (الكتاب الإحصائي لوزارة الداخلية،١٤٣٤ه: ص١٥٠).

وبالرغم من تزايد الاهتمام لدى الدول العربية بمجالات مكافحة الجريمة، إلَّا أنَّ هناك إهمال للجانب الوقائي، "فمن الملاحظ أنَّ مساحة العمل الأمني في مجال المكافحة يتقدم بشكل كبير على العمل الوقائي، وذلك من خلال ما تنفقه هذه الدول من أموال وما تقيمه من مؤسسات أمنية وما ترصده من إمكانيات بشرية لحصر الجريمة ومكافحة المجرمين، وهذا كله جاء على حساب العمل الوقائي الذي لم يحظَ حتى الآن بالاهتمام نفسه ولا بالسخاء نفسه، رغم أنَّ معظم الدراسات الاجتماعية والأمنية تؤكد أنَّ الوقاية هي الأصل والمكافحة هي الفرع، فضلًا أنَّ العمل الوقائي أقل كلفة وأكثر فاعلية. ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على العمل الأمني الوقائي حلًّا لمشكلة الجريمة والانحراف في الوطن العربي" (حويتي، ١٩٩٦م:ص ٢٣٥).

وتتمثل أولى خطوات الوقاية في تنمية الوعي الأمني للإنسان وإكسابه مقومات المحافظة على حياته وحماية نفسه من الوقوع فريسة سهلة للجريمة، فاعلًا كان أو ضحية، حيث إنَّه وبتفشي وتنوع وتنظيم الجريمة في هذا العصر، أصبح إكساب النشء مهارات التعامل مع الأخطار وحماية أنفسهم من التعرض للانحراف والاستغلال ركيزة أساسية، لا تثمر سلام العيش وتقدم المجتمع فحسب، وإنَّما تتعدى ذلك لحماية الموارد المادية والبشرية وحفظ النوع واستمرارية الوجود.

وتختلف أهمية المؤسسات الفاعلة في تنمية الوعي باختلاف المجتمع، وفي المجتمع السعودي تختلف هذه المؤسسات باختلاف الجنس، فبالنسبة للإناث تعدُّ الأسرة والمدرسة والأقران ووسائل الإعلام والشبكة العنكبوتية والجمعيات والهيئات الحكومية والأهلية المتخصصة أبرز المؤسسات المعنية بتنشئة الإناث، وقد أشارت بعض الأبحاث التي أُجريت محليًا إلى قصور في قيام تلك المؤسسات بدورها في التوعية، فعلى سبيل المثال أكَّد المشاركون في ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة والمنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية عام ١٤٣٢هـ. تحت عنوان: (التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام)، على وجود ضعف في تطبيق التوعية الأمنية في المدارس وضرورة التكامل بين وزارتي التربية والتعليم والداخلية في وضع الخطط الإستراتيجية لضمان التوعية، وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات للكشف عن أسباب هذا الضعف وضرورة التعاون المشترك والمستمر والتكاملي بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع لتطبيق التوعية الأمنية (موقع كلية الملك فهد الأمنية، http://www.kfsc.edu.sa/ResearchCenter/ExhibitionsSeminars/Seminars/SixthSymposium/Pages/default.aspx).

لذا فمن المهم تتبع الدور الذي تؤدِّيه هذه المؤسسات في إكساب الوعي، وتلمس انعكاساته على إدراك الشباب بسبل الوقاية من الانحراف، بوضوح الأهداف، ووسائل تحقيقها المشروعة، وقنوات التفاعل الآمنة، وآلية التعامل الصحيح مع المواقف والمشكلات الشخصية، والفهم العميق لدور الجهات الأمنية والحقوقية المخولة بحماية الأعراض والممتلكات، وطرق التواصل معها لضمان القدرة على مواجهة التهديدات الأمنية الشخصية ومحاولات الاستهواء أو الاستغلال التي قد يتعرضون إليها.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما العوامل المحددة للوعي الاجتماعي الأمني وما دوره في وقاية المراهقات من الجريمة ؟

تساؤلات البحث :

يتفرع عن التساؤل الرئيس لهذا البحث مجموعة من التساؤلات الفرعية، تحاول الباحثة الإجابة عنها وهي:

١- ما واقع الوعي الاجتماعي الأمني لدى المراهقة في المرحلة الثانوية؟

٢- ما العوامل الاجتماعية المحددة للوعي الاجتماعي الأمني للمراهقة في المرحلة الثانوية؟

٣- ما علاقة الوعي الاجتماعي الأمني لدى المراهقة بوقايتها من التعرض للجريمة؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي مرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية للمراهقة؟

أهداف البحث :

سعت الباحثة بالإجابة عن تساؤلات البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على واقع الوعي الاجتماعي الأمني لدى المراهقة في المرحلة الثانوية.

ويتمثل هذا الهدف في الوعي بالخطر المرتبط بكل من الأبعاد الآتية: الدين، النفس، العقل، العرض، المال، والخطر المتعدد لهذه الأبعاد.

٢- قياس العوامل الاجتماعية المحددة للوعي الاجتماعي الأمني للمراهقة في المرحلة الثانوية.

ويتمثل هذا الهدف في الأبعاد الآتية: الأسرة، المدرسة، الصديقات، وسائل الإعلام والإنترنت، الأنشطة والهوايات والمهارات.

٣- التعرف على علاقة الوعي الاجتماعي الأمني لدى المراهقة بوقايتها من التعرض للجريمة.

ويتمثل هذا الهدف في الأبعاد الآتية: (الانخراط في علاقات عاطفية دون رابط شرعي، التهاون بالذهاب مع الغرباء، الخروج مع شاب بدون رابط شرعي، الانخراط في تعاطي المخدرات، الابتزاز، الجناية على النفس أو الغير تجنبًا للفضيحة).

٤- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي مرتبطة ببعض المتغيرات لدى

المراهقة وهي: (العيش مع الوالدين، مستوى تعليم الوالدين، عمل الوالدين، دخل الأسرة، السفر لخارج المملكة).

أهمية البحث

الأهمية العلمية :

١- أتى البحث استجابة لما ينادي به علماء الجريمة في الوقت الحاضر من ضرورة دراسة العوامل التي تساعد في الوقاية من الجريمة وتحييدها في المجتمع.

٢- قدم البحث وصفا للواقع الحالي واستشرافًا للمستقبل من حيث ما يمكن للوعي المكتسب لدى المراهقات القيام به لحمايتهن من الجريمة.

٣- تناول البحث شريحة مهمة وهي شريحة الإناث واللواتي، بلغت نسبتهن للعدد الكلي من المواطنين ٤٩,١٪ وفقا للتعداد السكاني عام ٢٠١٠م. (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات)، ويعول عليهن بمشاركة فعَّالة للرجل في بناء وقيام المجتمع وتربية جيل جديد من أبناء هذا الوطن.

٤- ركز البحث على الإناث ممَّن هُنَّ في سن المراهقة تلك المرحلة التي تمثل أخطر مراحل العمر من حيث هي مرحلة تفجر الغرائز وغلبة العواطف وحبّ اكتشاف الجديد بكل محاذيره.

٥- يعدُّ هذا البحث إضافة علمية لما سبق وأن كُتب حول الوعي الأمني بمختلف صوره وأهميته في نشوء مجتمع يقاوم الجريمة بشتى صورها.

٦- من خلال تناول مجموعة من الأخطار التي تقع فيها كثير من المراهقات في المجتمع وإنْ لم يعلن ذلك، سعت الباحثة لفهم الواقع للتمكن من التشخيص السليم لمواطن الخلل الوظيفي الموجودة في المجتمع، ومن ثمَّ معالجتها.

الأهمية التطبيقية:

تزويد المهتمين في علم اجتماع الجريمة والوقاية منها، والمختصين في مجال التربية والتعليم، بمعلومات وتوصيات عن الدور الذي يجب أنْ تؤدِّيه مؤسسات التنشئة المجتمعية على اختلافها في تنمية الوعي الاجتماعي الأمني بالكيفية التي تحيله إلى حاجز لمقاومة الجريمة بصورها المختلفة حاضرًا ومستقبلًا. كما أكَّد البحث على تفرد الشريعة الإسلامية في الإحاطة بمكامن الخطر التي يمكن أنْ يتعرض لها الفرد من في بلورتها فيما عبرت عنه بالضرورات الخمس للإنسان.

حدود البحث

الحدود الموضوعية:

اهتم البحث بالتعرف على العوامل الاجتماعية المحددة للوعي الاجتماعي الأمني، ودور هذا الوعي في الوقاية من الجريمة باستقصاء ردود الفعل عن مجموعة من المواقف التي تعبر عن أخطار موجودة في المجتمع قد تتعرض لها المراهقة.

الحدود المكانية :

مكان البحث في مدينة الرياض التابعة لمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية :

أُجري البحث في العام الدراسي:١٤٣٥-١٤٣٦ه.

الحدود البشرية :

تمثل المجال البشري في طالبات المرحلة الثانوية السعوديات في مدارس التعليم العام الحكومي النهاري بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ. والبالغ عددهن:(٤٤٢٠٩)طالبة.

مفاهيم ومصطلحات البحث

المفهوم اللغوي: العامل في اللغة: هو المؤثر في الشيء، والعامل الفعَّال هو الشيء الذي له فعالية. (قاموس المعاني الإلكتروني، http://www.almaany.com).

المفهوم الاصطلاحي: يُعرَّف العامل بأنَّه "المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض والتي تُنظم في نسق معين، حيث تؤدِّي في مجموعها إلى إحداث نتيجة" (الدوري، ١٩٨٤م: ص٦٠ موثق في المنشاوي، ١٤٢٤هـ.). وتُوجد أنوع متعددة من العوامل منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية ...إلخ، ويقصد بالعوامل الاجتماعية تحديدًا: "مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي، مثل: البيئة والأصدقاء والمدرسة والحي، وكلها عوامل تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع" (أبو حميد، ١٤٢٣هـ: ص٦) كما تُعرَّف بأنَّـها: "مجموعة الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمته، والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته، ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه، وتشمل كل من: العامل الأسري، والعامل المدرسي، والعامل الاقتصادي، والرفاق". (الطخيس،١٩٩٤م: ص٢٢١)، ويُعرَّف الشبيب العوامل الاجتماعية بأنَّـها: "ما يسود المجتمع من قوى ومؤثرات معينة متعلقة بتنظيم المجتمع، وتكون هذه القوى والمؤثرات متفاعلة مع بعضها البعض مؤدية إلى نتائج تظهر في سلوك أفراد المجتمع الذي توجد فيه" (الشبيب، ١٤٢١هـ. ص١٩).

المفهوم الإجرائي: اقتصر البحث على العوامل الاجتماعية ويمكن تعريفها بأنَّها مجموعة القوى والظروف الفاعلة التي تؤثر في وعي المراهقة بصورة تراكمية، لتكسبها آليات التفاعل مع البيئتين المادية والبشرية. وهذه العوامل تمثلت في هذا البحث في كلٍّ من: الأسرة، المدرسة، الصديقات، وسائل الإعلام والإنترنت، الأنشطة والهوايات والمهارات.

الوعي الاجتماعي الأمني:

على الرغم من استخدام كلمة الوعي على لسان السّاسة والمعنيين والعامة بصورة دارجة واعتيادية، إلَّا أنَّ مفهومها يكتنفه بعض الغموض، ويرجع ذلك لتأثر ذلك بالمصالح والأيدلوجيات المتنوعة لمن يتناولها، ولذا تعددت مفاهيم الوعي ما بين اللغة والفلسفة وعلم النفس والعلوم الاجتماعية والقانونية والسياسية.

المفهوم اللغوي: في اللغة يعني الوعي الحفظ والإدراك (الفيروزبادي، ٢٠٠٨م: ص١٧٦٦) وقالت العرب وعى فلان الشيء بمعنى: جمعه وحواه وتدبره وحفظه (ابن منظور، د.ت: ص ٤٨٧٦).

المفهوم الاصطلاحي: يُعرَّف الوعي الأمني اصطلاحًا بأنَّه: "إدراك الفرد لذاته، وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع "(العتيبي ٢٠١١م: ص١٢٣٠) كما يُعرَّف بأنَّه: "إدراك الأفراد لحقوقهم وواجباتهم ودورهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية للوقاية من الجريمة قبل وقوعها ومكافحتها بعد وقوعها "(بدوي، ٢٠٠٣م : ص٩)، والوعي الأمني يعني إدراك وفهم كافة سبل الوقاية من الجريمة على مستوى الفرد والجماعة، في مجال الوقاية الذاتية، وإطار الحي والمنزل، أو المحيط السكني مع الجيران والمنظمات الأهلية، للوقاية من جميع ما يكدر صفو المجتمع.

وتشير تعريفات الوعي الاجتماعي إلى أنَّه "مفهوم مركب ذو مستويات ذاتية وموضوعية ونفسية وعلمية وأيدلوجية "(عبدالمعطي،١٩٨٣م: ص١٣)، وهو"قدرة غير ثابتة تخضع للتحولات الخارجية" (الخطيب، ١٩٨٥م: ص٩٣).

المفهوم الإجرائي: يُقصد بالوعي الاجتماعي الأمني في هذا البحث: إدراك المراهقة للأخطار التي تحيط بها على المستوى الشخصي، والتي يمكن أن تهدد الضرورات الخمس لحياتها، سواء كان ذلك من حيث: الدين أو النفس أو العقل أو العرض أو المال.

الدور:

المفهوم اللغوي: الدور في اللغة هو: "النوبة أو المناوبة التي يقوم بها الفرد "(ابن منظور، د.ت: ص١٤٥٠).

المفهوم الاصطلاحي: يُعرَّف في الاصطلاح بأنَّه: "مجموعة العلاقات والتفاعلات بين وظيفة العضو وبين مركزه من ناحية، وبين هذه الوظيفة والمركز، وبين وظائف ومراكز غيره من الأعضاء معه في ذات الوحدة أو الرابطة سواء كانت تلك الوحدة أسرة أو هيئة إدارية أو حزباً سياسياً أو دولة أو منطقة جغرافية وصولًا إلى الإطار الذي تعتبر الدول والمنظمات والمناطق الإقليمية أعضاءه الأساسيين "(جاد، ١٩٩٥م: ص١٢٤)، كما يُعرف بأنَّه: "الممارسة السلوكية لواجبات وحقوق الموقع الاجتماعي ولمعايير

المكانة الاجتماعية المتمثلة في رموزها وعلاماتها" (عمر، ١٩٩٩م: ص٧١).

المفهوم الإجرائي: نقصد هنا بالدور الوظيفة التي يقوم بها الوعي الاجتماعي الأمني للمراهقة لوقايتها من الجريمة، وبمعنى آخر: الكيفية التي يحمي بها وعي المراهقة حياتها من الوقوع فريسة للجريمة.

الوقاية من الجريمة:

يعدُّ مفهوم الوقاية من المفاهيم واسعة الانتشار والاستخدام، لكنَّها في الوقت نفسه من المفاهيم الغامضة، حيث يختلف المفهوم تبعًا للأيديولوجية وتبعًا للخطر القائم وتبعًا للإستراتيجيات المتبعة فيها.

المفهوم اللغوي: تُعرَّف الوقاية في اللغة بأنَّها الصيانة وفي لسان العرب: "وقاه الله وقيا ووقاية وواقية، أيْ: صانه، ووقيت الشيء أقيه إذا صنته وسترته عن الأذى، وتوقى واتقى بمعنى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف، وتحرز من الآفات واتقها، والوقاية كل ما وقيت به شيئًا" (ابن منظور، د.ت: ص٤٩٠١).

المفهوم الاصطلاحي: يشير طالب(١٤٢٢هـ) إلى ما ذهب إليه ارفن ولر (Ervin Waller,1996) في تحديده لمفهوم الوقاية من الجريمة بأنَّه كل عمل يؤدِّي إلى التقليل أو التخفيض من معدلات الجريمة . فيما يراه هو تعبير عن مختلف الجهود والتدابير المجتمعية التي تهدف إلى الحيلولة أصلًا دون وجود عوامل وظروف الجريمة (ص ١٠)، ويشير أبو ساق إلى أنَّ الوقاية هي: "اتخاذ الوسائل والإجراءات التي تحول دون قيام الشخصية الإجرامية في المجتمع أو تمنع حدوث الجريمة ممَّن اتصف بالإجرام" (أبو ساق ١٤٢٣هـ، ص١١٢).

ويتوسع مفهوم الوقاية من الجريمة؛ ليصبح إجراء جميع الإصلاحات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتربوية، والبحثية، والأمنية، والتشريعية، لتكون عاصمًا للأفراد من الانزلاق في مهاوي الجريمة، بواسطة جهود كبيرة لاستئصال شأفة الإجرام، أو على الأقل التخفيف من حدوثها، ووضع الحلول المناسبة لعلاجها والوقاية منها (الحيدر، ١٤٢٥ه:ص٦٠٦).

أمَّا الجريمة ففي اللغة هي: "من الجرم، والجرم التعدي والذنب" (ابن منظور، د.ت: ص٦٠٤). واصطلاحًا هي: "كل فعل يتنافى مع القيم السائدة في المجتمع، وهي خطيئة اجتماعية تعارض قيم وأخلاق المجتمع، وهي كل فعل أو امتناع يصدر عن إرادة مدركة تخرق أمن ومصالح وحقوق الأفراد والمجتمع، ويعاقب مرتكبها بعقوبة أو بتدبير احترازي" (نجم، ١٩٩٨م: ص٢٠)، كما يُعرِّفها طالب بأنَّها: "فعل إرادي يخالف به مرتكبه القانون المفروض عليه اتباعه" (طالب، ٢٠٠٢م: ص٢٤).

المفهوم الإجرائي: يمكن تعريف الوقاية من الجريمة بأنـَّها: مجمل التدابير والإستراتيجيات التي تهدف إلى تجنب الوقوع فريسة للجريمة، سواء كان ذلك بفعلها أو كضحية لها، نتيجة بعد الفرد عن مواطن الخطر، واتخاذ إجراءات الحيطة والحذر عند التفاعل مع البيئتين المادية والبشرية المحيطة به.

المراهقة:

المفهوم اللغوي: المراهقة لغة من"راهق الغلام، أيْ: بلغ الحلم وهي الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد" (قاموس المعاني الالكتروني، **http://www.almaany.com**) "،وراهق الغلام فهو مراهق: إذا قارب الاحتلام ويُقال: طلبت فلانًا حتى رهقته رهقًا أيْ: حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه، ورهق شخوص فلان: أيْ: دنا وأزف وأفِد" (الجوهري، ١٤٠٤هـ: ص٥٢).

المفهوم الاصطلاحي: تُعرف المراهقة اصطلاحًا بأنـَّها:"مرحلة من مراحل العمر التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة اكتمال الرجولة أو الأنوثة، فهي مرحلة نمو هرموني، وعضلي، وجسمي، وحركي، وعقلي، ومعرفي، ونمو مهارات لفظية وغير لفظية، ونمو انفعالي، واجتماعي، وهذه قوة تدفع المراهق إلى تكوين هوية مستقلة عن الوالدين، وإنشاء علاقات أقوى مع الأصدقاء، وقد حددها العلماء بالمراحل العمرية من عمر١٢سنة: ٢١سنة" (إبراهيم،٢٠٠١م:ص٦)، "وتبدأ المراهقة بظهور علامات النضج الجنسي، في جوانب النمو الجسمي والاجتماعي، وتنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار، وعندما يتقبله الكبار في أغلب الأحوال على أنَّه شخص بالغ" (منصور؛ وعبد السلام، ١٤١٠هـ: ص٤٥٣).

المفهوم الإجرائي: يمكن تعريف المراهقة بأنَّـها تلك المرحلة العمرية التي تلي مرحلة الطفولة والتي تتوسط بين الطفولة والنضج، وتقع غالبًا في مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية وأول الدراسة الجامعية وتحمل العديد من الخصائص الجسدية والفكرية والنفسية، التي تؤثر في تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي وتوجهه نحو وجهة معينة، تبعًا لكم وكيف المؤثرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها في هذه المرحلة.

الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة

أولًا: الدراسات العربية:

١- دراسة الشهري (١٤٣٥هـ.) بعنوان (العوامل الاجتماعية المحددة لمفهوم الحرية لدى طلاب المرحلة الثانوية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إدراك طلاب المرحلة الثانوية لمفهوم الحرية، والتعرف على دور المدرسة في تحديد مفهوم الحرية لدى طلاب

المرحلة الثانوية، والتعرف على دور الأسرة في تحديد مفهوم الحرية لدى طلاب المرحلة الثانوية، التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتحديد مفهوم الحرية لدى طلاب المرحلة الثانوية تُعزى إلى (المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، ترتيب الطالب داخل أفراد الأسرة)، الثالث ثانوي في مدينه الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بواسطة عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

٢- دراسة الربيعان (١٤٣٤هـ.) بعنوان (دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الفكري، والاجتماعي، والاقتصادي لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على (٨١) مدرسة ثانوية في مدينة الرياض.

٣- دراسة الثقفي (١٤٣٣هـ.) بعنوان (إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأمنية لدى طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف).

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأمنية لدى طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والكشف عن أثر متغيرات نوع التخصص والمؤهل العلمي ومستوى الخبرة في تقديرات المعلمين لدرجة إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأمنية لدى طلاب المدارس بالمرحلة الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي المدارس الثانوية بمدينة الطائف.

٤- دراسة الفهيد (١٤٣٣هـ.) بعنوان (الوعي بالمسؤولية الأمنية لدي طلاب الجامعات السعودية).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وعي طلاب الجامعات السعودية بركائز المسؤولية الأمنية والتعرف على مدى وعي طلاب الجامعات السعودية بمجالات المسؤولية الأمنية. ومعرفة مدى وعي طلاب الجامعات السعودية بسبل تنمية المسؤولية الأمنية وتحديد مدى وعي طلاب الجامعات السعودية بالمعوقات التي تحول دون ممارستهم للمسؤولية الأمنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة عن طريق طلاب أربع جامعات بمدينة الرياض هي: (جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الأمير سلطان، وجامعةاليمامة).

٥- دراسة الخزاعي (٢٠١٢م.) بعنوان "جرائم المراهقات في الأردن"

هدفت الدراسة إلى معرفة الجرائم المرتكبة من قبل الفتيات المراهقات المحكومات في دار رعاية وتربية

وتأهيل الفتيات في الأردن، وتحديد أسباب جنوحهن، والخصائص الاقتصادية، والاجتماعية لهن، ولأسرهن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الاجتماعي المتعدد على الفتيات المحكومات في دار رعاية وتربية وتأهيل الفتيات التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، وبلغ عددهن (٥١) فتاة.

٦- دراسة البقمي (٢٠١٢م.)بعنوان(دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية، وكذلك التعرف على متطلبات ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي عن طريق عينة من الطلاب الذكور بمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود بالرياض لعام ٢٠١٢م.

٧- دراسة السراني (١٤٣٢هـ.) (دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الإعلام الأمني، وأهمية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة، و إستراتيجية الإعلام الأمني للوقاية من الجريمة بواسطة المنهج الوثائقي.

٨- دراسة عبدالله (٢٠١١م.) بعنوان (العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة)

هدفت الدراسة إلى معرفة السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والشرعية والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدِّية إلى الجريمة ودور هذه العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة والعود إلى ارتكابها، وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن والمنهج الوصفي المسحي عن طريق الموقوفين في مديرية شرطة الأنبار والذين ارتكبوا جرائم.

٩- دراسة محمود (٢٠١٠م.) بعنوان (دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية)

هدفت الدراسة إلى :

١- دراسة وتحليل المادة الأمنية المقدمة بغية تطويرها وتقويمها.

٢- الوقوف على أنسب الأساليب التي يجب إتباعها في تقديم البرامج الأمنية.

٣- بيان الدور الذي يجب أنْ تضطلع به الإذاعة المسموعة في تقديم التوعية الأمنية .

٤- الخروج بتوصيات تساعد في معالجة أوجه القصور في تخطيط البرامج التي تتناول قضايا الأمن والتوعية .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على سكان ولاية الخرطوم.

١٠-دراسة أمين (٢٠٠٩م.) (دور الإعلام في الوقاية من جرائم الاحتيال)

هدفت الدراسة إلى بيان الدور الذي يؤدِّيه

التعريف الإعلامي بجريمة الاحتيال وكيفية الوقاية منها وذلك بتبني برنامج مقترح للتوعية الإعلامية عن جرائم الاحتيال، حيث استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت لبناء إستراتيجية مقترحة متكاملة للتوعية الأمنية عن جرائم الاحتيال وكيفية الوقاية منها بواسطة الإعلام.

١١- دراسة الرويلي (١٤٢٩هـ.)، (العوامل المؤثرة بوعي الشابة السعودية بحقوقها)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في درجة وعي الشابة السعودية بحقوقها، وقد طُبقت على طالبات جامعة الملك سعود، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

١٢- دراسة السلطان (٢٠٠٨م.)، (التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهداف التي تسعى التربية الأمنية لتحقيقها. وكذلك المعوقات التي قد تواجه تطبيق التربية الأمنية عن طريق المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل الوثائق.

١٣- دراسة الشهري (١٤٢٧هـ.) (دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور إدارات المدارس الثانوية، والمعلم والمرشد في نشر الوعي الأمني لدى طلابها بواسطة المنهج الوصفي التحليل المسحي على طلاب المرحلة الثانوية في مدينه أبها.

١٤- دراسة سمية (٢٠٠٦م.) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة جنوح الأحداث في مدينة قسنطينة ومدى انتشارها، والتعرف على أهم العوامل المتصلة بذات الحدث (مثل: عمره ومستواه الدراسي) والتي أدَّتْ إلى ظهور هذا السلوك الجانح لديه، والتعرف على أثر العوامل البيئية المحيطة بالحدث (مثل: العامل الاقتصادي، وعامل المكان الذي نشأ به، والعامل الأسري)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأحداث في مركزي الأحداث في مدينتي قسنطينة وعين مليلة.

١٥- دراسة القحاص (١٤٢٠هـ.) بعنوان: (إسهام الإدارة المدرسية في الحدِّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف).

هدفتْ هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الإدارة المدرسية في:

- تقوية العلاقة بين الإدارة والمنزل.
- تفعيل مشاركة المعلمين في إدارة المدرسة.
- ربط الطلاب بالبيئة المدرسية.
- تفعيل الأنشطة المدرسية.

واستخدم الباحث الاستبانات لجمع المعلومات من عينة الدراسة المكونة من مديري ومعلمي ومرشدي الطلاب في المرحلة المتوسطة، حيث بلغ

عددها: (٥١مدير مدرسة + ٢٦ مرشد طلابي + ٢٤ معلم صف).

١٦- دراسة السيد (١٩٩٧م.) بعنوان: (دور التربية في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من المخدرات).

تهدف هذه الدراسة للتعرف على العوامل المهمة في تعاطي الطلاب للمواد المخدرة والتعرف على ما يقدّم للطلاب من تدابير وقائية تجاه مشكلات المخدرات، وقد استخدم الباحث لجمع المعلومات ثلاث استبانات للطلاب والمعلمين وأخصائي النشاط المدرسي، كما حصر الباحث عددًا من أساليب وقاية الطلاب من الوقوع في المخدرات وحظيت الأساليب الآتية بأعلى ترتيب وهي:

١- إقامة ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب بأخطار المخدرات.

٢- الاهتمام بمناهج التربية الدينية بمراحل التعليم المختلفة.

٣- تعاون الأسرة مع المدرسة في متابعة الطلاب علميًا وخلقيًا.

٤- تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة المدرسية.

٥- تدريب المعلمين وإعدادهم في مجال وقاية الطلاب من المخدرات.

١٧- دراسة آل ربحان (١٤١٧هـ) بعنوان: (دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي)

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي يقوم به مديرو المدارس الثانوية في تحقيق الأمن الوقائي، وكذلك الكشف عن الوسائل والإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية لتحقيق الأمن الوقائي، وقد أعدَّ الباحث مقياس خاص بالمديرين وآخر بالمعلمين وثالث بالإداريين في المدارس الثانوية للبنين بالرياض، وكانت العينة تشكل(٣٧٪)من مجموع عدد المدارس البالغ عددها(٤٦ مدرسة)، كما بلغ مجموع العينة (٣١٧ مديرًا ومعلمًا وموظفًا).

١٨- دراسة سليم (١٤١١هـ) بعنوان: (دور الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث)

وهي دراسة ميدانية هدفت للوصول إلى الحلول التي من شأنها أنْ تزيد من الدور الوقائي للمدرسة في مجال الانحراف وعلاجه عند طلاب المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث مقياس لجمع المعلومات طبقها على عينة الدراسة المكونة من عدد مديري المدارس المتوسطة بالرياض وعددهم (١٠٠) مدير و(٢٣) وكيلًا.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Sawir, 2009)

بعنوان (الأمن الاجتماعي والاقتصادي للطلبة الأجانب)

هدفت الدراسة إلى استقصاء معرفة ما إذا كان نظام الأمن الاجتماعي والاقتصادي للطلبة القادمين

إلى نيوزيلندا من الخارج يتضمن تشريعات رسمية تزودهم بالحقوق المتعددة للطلبة الأجانب، ومدى فاعلية الممارسات الخاصة بتطبيق الاتفاق شبه القانوني الذي قصد به توفير الحماية لهؤلاء الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن مع الطلبة الوافدين للدراسة في نيوزيلندا في جامعتين حكوميتين.

٢- دراسة (Barberet & Fisher 2009،)

بعنوان (الوعي والوقاية من الجريمة)

هدفت الدراسة إلى قياس الوعي الأمني لطلبة الجامعة في بريطانيا بالمقارنة مع طلبة في الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة المنهج المقارن على طلاب الجامعة في إنجلترا وويلز.

٣- دراسة (Uri Yanay 2006،)

بعنوان (الأمن الشخصي والحق في الحماية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور منظمات الرفاه والخدمات الاجتماعية في توفير الأمن الشخصي والحماية للأفراد في المملكة المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل على مجموعة من الأفراد في بريطانيا.

٤- دراسة (Francis, 2002)

بعنوان (عوامل الخطر والوقاية لجنوح الأحداث وتأثير العصابة (المجموعات) بين طلاب مدارس ثانوية مختارة)

تهدف هذه الدراسة بدرجة أساسية لتحديد الخطورة وعوامل الوقاية الفاعلة أو المانعة؛ لجنوح الأحداث وتأثير المجموعات بين طلاب مدارس مختارة، والغرض الثانوي من هذه الدراسة كان لتحديد أثر الاختلافات عند الفرد والأصدقاء والعائلة والمدرسة والمجتمع المبنية على أساس الجنس والمرحلة الدراسية.

وقد جرى مسح عيني وصفي ليؤكِّد بأنَّ هناك علاقة بين الفرد والأصدقاء والأسرة والمدرسة وعوامل الوقاية والمخاطرة وبين الانخراط في عصابة وجنوح الأحداث.

كما أظهرت تحاليل العلاقة المتبادلة أنَّ السلوك الاجتماعي للأصدقاء كان العامل الأكثر أهمية في الخطورة لجنوح الأحداث.

٥- دراسة (Madeline, 2002)

بعنوان (المراهقون الضعفاء كضحايا، نتائجه والاتجاهات للوقاية والتدخل)

هدفت هذه الدراسة لتناول سبل الوقاية والتدخل في حالات إيذاء المراهقين الذين هم عرضة للإيذاء في حياتهم بمعالجة الأبعاد الآتية:

- أهمية خلق بيئة آمنة في المنزل للمراهق، ووضع إستراتيجيات تهدف لتحسين الأوضاع داخل المدارس لحمايتهم.
- أهمية التثقيف الجنسي وحماية الفتيات من الاعتداءات الجنسية.

- الكشف عن مستويات متعددة من الإيذاء في الشارع.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

٦- دراسة (marius 1997،)

بعنوان (قيمة الاستفادة من وقت الفراغ في حماية سلوك الجانحين والمنحرفين).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض العوامل الاجتماعية في زيادة نسبة الجنوح المتزايد في جنوب أفريقيا ومن ذلك أثر الفراغ والأسرة والمدرسة والرفقاء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائج الدراسة.

النظريات المفسرة لموضوع البحث

ينمو الوعي الاجتماعي الأمني- شأنه شأن أنواع الوعي الأمني الأخرى- فهو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكون تكوينه بفعل ذات الآليات التي يكتسب بها الأفراد إدراكهم لجميع الأمور من حولهم، وأيضًا يتطور هذا الوعي كما تتطور المعرفة العامة في الحياة بشتى الأمور، وتؤثر فيه الحوادث والتجارب كسائر الخبرات المكتسبة؛ لذلك فإنَّ الوعي الأمني يُعَدُّ أحد المجالات التي تضطلع مؤسسات التنشئة المختلفة ببنائها، وهذه المؤسسات يعول عليها القيام بدور فاعل في بلورته في أذهان النشء، والتأكد من نموه بالقدر المناسب لتسارع الحياة وتغير مجرياتها، وذلك من شأنه بناء حائط واقي يحول دون تمكن المهددات من الوصول للفرد والتأثير فيه.

وفي العصر الحاضر ونتاجًا للتطور توزَّعت مهام التنشئة بين العديد من المؤسسات بحيث أصبح لزامًا على جميع هذه المؤسسات التضافر في توعية الفرد وتزويده بالخبرات اللازمة لمواجهة الزخم الهائل من المهددات الأمنية حوله، ونظرًا لذلك فقد تجاوز التعويل على الأسرة في ذلك ليطال كل من المدرسة والأصدقاء والإعلام والشبكة العنكبوتية والمؤسسات المتخصصة في الأنشطة الأمنية.

وقد تبنى هذه البحث عدة نظريات هي: البنائية الوظيفية بصورة أساسية ومجموعة من النظريات الفرعية وهي: نظرية الدفاع الاجتماعي، ونظرية المخالطة الفارقة، ونظرية الدور، ونظرية التخلف الثقافي، "فعلماء البنائية الوظيفية يرون أنَّ المجتمع نسقٌ اجتماعي Social System مترابط الأجزاء، وأنَّ أيَّ تغير في جزء منه يصاحبه تغير في الأجزاء الأخرى، وكل جهاز له وظائف محددة، لكن جميعها تعمل على المحافظة على الكل، فلو حصل أيَّ تعطل أو تغير في أحد الأجهزة، فإنَّ ذلك سيكون له أثر على بقية الأجهزة الأخرى في جسم الكائن الحي، كما يؤكِّد تالكوت بارسونز Talcott Parsons على أنَّ المجتمع له أربع وظائف رئيسة لا يستطيع المجتمع البقاء والاستمرار بدونها وهي: التكيف، تحقيق الأهداف،

الكمون والصيانة، التكامل" (كتبخانه، ٢٠٠٦م: ص٢٠).

وتؤكِّد النظرية الوظيفية على أهمية قيام المؤسسات المختلفة بوظيفتها في التوعية، وما يمكن أنْ يؤدِّي إليه الخلل في هذه الوظيفة من نقص في المكتسبات، ومن ثمَّ قصور في مواجهة التحديات، حيث إنَّ الخلل في قيام النسق الاجتماعي بوظيفته يؤدِّي بالتأكيد لخلل في قيام الأنساق الأخرى بوظيفتها، وهذا ينطبق على موضوع الوعي والوقاية من الجريمة، فمؤسسات التنشئة الاجتماعية حين تعجز عن أداء دورها بالتزامن مع التغير الإجتماعي الذي يتعرض له المجتمع تظهر الاختلالات في الوعي، وتنشأ الثغرات التي لا تلبث أن تتّحد في خلق بيئة حاضنة نشطة ومتجددة لظهور الجريمة، نتيجة لذلك يمكننا القول بأنَّ القصور في تأدية مؤسسات التنشئة المختلفة لأداء وظيفتها في توعية المراهقة بالقدر اللازم عن الأخطار التي يمكن أنْ تتعرض لها يؤدِّي إلى وجود تخلف في وعي المراهقة، ومن ثمَّ تضعف قدرتها على مواكبة الواقع من حيث إدراك وتجنب الأخطار المتجددة على ساحته.

وقد قدمت هذه المدرسة عن طريق العالم ميرتون Robert K. Merton رؤية متفحصة للظواهر من التفرقة التي أقامها بين الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة، ففي حين تشير الأولى إلى النتائج الموضوعية التي يتوقعها الأفراد ويتوارثونها، تعبر الوظائف الكامنة عن نتائج غير مقصودة أو غير معلنة (شلبي، ٢٠١٢م: ص ١٢٣)، ووفقًا لهذه النظرية فإنَّ بعض الاستجابات والسلوكيات التي تقوم بها المراهقة تحمل وظيفتين: أحدهما معلومة ومعتادة ومتوقعة من قبل أفراد المجتمع، والأخرى غير ظاهرة تحقق أغراضًا خاصة لصاحبتها، وتجعلها متميزة في نظر من حولها.

ومن جهة أخرى نجد أنَّ أنصار مدرسة الدفاع الاجتماعي يحددون الوجهة التي تُسيطر على الجريمة، فهم يرون أنَّ للمجتمع دور أساس في بروز الشخصية الإجرامية، وأنَّ تحقيق الأمن يعتمد على مجموعة من التدابير المجتمعية الدفاعية التي تتخذها كل مؤسسات المجتمع، بهدف التقليل من العوالم والأوضاع التي تؤدِّي إلى وقوع الجريمة والإخلال بالأمن (طالب،١٤٢٢هـ: ص٤٧).

ومن ثمَّ فإنَّ الجريمة كظاهرة اجتماعية تتطلب حلًا اجتماعيًا يقتضي مشاركة المجتمع برمته فيه، عن طريق اجتثاث العوامل المسببة للجريمة أو السيطرة عليها وتحييدها في أضعف الاحتمالات، ويركز هذا الاتجاه على جانب تقوية الإرادة المضادة للجريمة بنشر الوعي بطرق تفادي التعرض للجريمة والثغرات التي من الممكن اختراقها من قبل الطرف الآخر، وكذلك إضعاف الوازع الإجرامي مهما توافرت الفرصة والمقدرة على ذلك، وتعدُّ عمليات التوعية الأمنية

الشخصية للمراهقات عن المخاطر المحتملة من كلا الجنسين، أو من قبل البيئة المادية المحيطة، وسبل التعامل معها وتخفيف وطأتها عند وقوعها من أهم طرق الوقاية الاجتماعية من الجريمة، ذلك أنَّه من الضروري البدء بتكوين الشخصية القوية المضادة للجريمة لدى المراهقات في وقت مبكر، وعدم الاعتماد على الصدفة أو الجهود الموقفية الأمنية التي قد تتوافر وقد لا تتوافر لاحقًا، الأمر الذي يحول دون وقوع المراهقة ضحية للاستغلال المادي أو الجنسي أو الفكري أو الجسدي من قبل الآخرين.

أمَّا نظرية المخالطة الفارقة لسذرلاند Sather Land فتنطلق من مبدأ "أنَّ الشباب يدفعون إلى الجريمة من خلال تعلم المهارات الجنائية من الأصدقاء المجرمين، وهناك أدلة قوية على أنَّ الشباب المجرمين يؤثرون في أصدقائهم غير المجرمين، ومن ثَمَّ يرتكبون بعض الجرائم ويحترفونها" (Brown, 1998: 289)، "وكما يجري تعلم مهارات الفعل الإجرامي، يجري أيضًا تعلم الضحيانية، حيث إنَّ كلاهما سلوكيات تعتمد على الاستحسان،حيث يكون امتثالها من منطلق تحبيذ السلوك أو نتائجه أو فاعله، وتأثير الأقران على الجنوح، يُعَدُّ عامل مهم في حدوث الجنوح، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بقصور الوالدين في مسؤولياتهم؛ لأنَّ أهالي المراهقين الجانحين لا يمنحون وقتًا لأبنائهم للجلوس معهم، بخاصة في أوقات فراغهم، وأنَّهم أقل متابعةً وضبطًا لأسلوب أبنائهم في اختيار أصدقائهم" (Harris,1985: p630,638).

وبهذا فإنَّ عدم قيام الوالدين والمربين بمسؤولياتهم نحو توجيه الأبناء إمَّا بفعل الإهمال، أو بفعل الضغوط المادية والمعنوية يدفع بهم بعيدًا نحو جماعة الأقران، وإذا كانت هذه الجماعة جانحة فإنَّ حاجة الفرد لأن يكون مقبولًا من جماعة تتقبله وتمنحه الدعم، بل سوف تدفعه إلى أنْ يتوحد معها مشاركًا فيما تنتهجه لكي يصبح أحد أعضاء عصبة الجانحين، وهذا ما يحدث للمراهقة حين تنضم إلى مجموعة الصديقات بما يحملنه من أفكار في غالبها اندفاعية ومتمردة على الضوابط الاجتماعية، فالمراهقة نظرًا لبقائها ومخالطتها لمدة زمنية طويلة وبصورة شبه يومية لصديقاتها يمكن أنْ يجعلها تنتهج بعض السلوكيات الانحرافية، أو تتبنى صورة نمطية عن الذات وتنطلق منها في التفاعل مع الآخرين، وكلاهما يحصل بفعل التحبيذ والاستحسان.

أمَّا نظرية الدور الاجتماعي لجورج هربرت ميد G.H.Meed فتؤكِّد على قضية الاختلاف بين أدوار الذكور والإناث أو الأدوار المرتبطة بها بالجندر، إذْ الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية له دور في تفسير الاختلاف في موقفهما من الجريمة، فتنشئة الفتاة على الخضوع والسلبية بواسطة الضبط الاجتماعي الصارم لها، مقابل منح الفتى الحرية الكاملة،

وتشجيعه على الجرأة، والرجولة ينعكس على طبيعة موقف كلّ منهما من العنف، فالفتاة تنفر من العنف، والعدوان، حتى إذا ارتكبت السلوك المنحرف فغالبًا يكون دورها ثانويًا، أو مساندًا للرجل فهي لا تقوم بارتكاب الجريمة إلَّا بمساعدة الرجل (هلال، ٢٠٠٢م: ص ٣٠٥).

ونتيجة لذلك فإنَّ آثار الدور الاجتماعي الذي تؤدِّيه التنشئة الاجتماعية في التوعية للمراهقات لا يقتصر على مسألة الخضوع والاستكانة، ولكنه يؤثر أيضًا في تنمية القدرة على المقاومة وقبل ذلك في النظرة للذات واعتبارها، وكذلك في القدرة على معالجة الإشكاليات التي قد تقع بها لاحقًا، واللجوء للوجهة الصحيحة لمساعدتها، وعدم السكوت أو معالجة الخطأ بخطأ أكبر، لا تجد عنده من يستطيع حمايتها.

وفي غياب مواكبة الوعي للخطر الانفتاحي تبرز نظرية وليام أوجبرن W. Ogbuen عن التخلف الثقافي والتي تفيد بأنَّ: "عناصر الثقافة تتغير بنسب متفاوتة، فالعناصر المادية في التراث الثقافي تتغير بسرعة أكبر من العناصر المعنوية، واعتبر (أجبرن) تلك العناصر المادية (متغير مستقل)، بينما العناصر المعنوية (متغير تابع)" (جلبي،٢٠٠١م: ص٣١٥).

ووفقًا لهذه النظرية؛ فالمراهقة تشارك أفراد المجتمع في تعرضها للفجوة العميقة بين التقدم المادي والتقدم المعنوي، فبالرغم من أنَّ التقدم التكنولوجي يهدف بصورة أساسية لرفاه الإنسان ورقيه وحمايته، إلَّا أنَّه ومع بطء التوافق الفكري والالتزام الأخلاقي أصبح العديد من الأفراد يستخدمون هذه التكنولوجيا للإضرار بالآخرين واستغلالهم، ومن هؤلاء فئة المراهقات، خصوصًا في غياب الفهم الوقائي والإجراءات الاحترازية من قبلهن، ووجود عوامل مشجعة على الاندفاع في التسليم والخضوع، والتفريط في أبسط قواعد الأمان، وهذا يعرضها للوقوع فريسة للاستغلال والابتزاز في غياب وعيها بالتدابير الوقائية اللازمة.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتبيّن ذلك من المدخلين الرئيسيين وهما: المدخل الوصفي التحليلي الوثائقي: والذي يستند إلى تحليل أدبيات الفكر الاجتماعي والأمني والتي جرى اقتباسها من مراجع أساسية وثانوية، وذلك بهدف الوصول إلى تصور معرفي عن موضوع البحث وأبعاده، والنظريات الاجتماعية المفسرة له، والمدخل المسحي الاجتماعي نتيجة وضع عينة ممثلة طبقت عليها أداة البحث لتحديد واقع الوعي الاجتماعي الأمني، والعوامل المؤثرة في هذا الوعي، والدور الذي يؤدِّيه وعي المراهقة في وقايتها من الجريمة، وذلك باستعراض مجموعة من المواقف المفترضة وقياس ردة فعل المبحوثات تجاهها.

وتمثل مجتمع البحث في طالبات المرحلة الثانوية السعوديات في المدارس الحكومية بنظام التعليم العام النهاري بمدينة الرياض للعام الدراسي١٤٣٥-١٤٣٦هـ. والبالغ عددهن(٤٤٢٠٩ طالبة). وجرى تطبيق الأداة على عينة عنقودية قوامها(٣٨٢طالبة) موزعة على مكاتب التعليم التابعة لمدينة الرياض بنسب متوافقة مع نسب أعداد الطالبات التابعات لكل مكتب.

واستخدمت الباحثة أداة مكونة من مقياسين: اختص المقياس الأول(٣٤) فقرة بالوعي الاجتماعي الأمني من حيث هو الوعي بالخطر المتعلق بالضرورات الخمس ملحقًا به مجموعة من الفقرات الواقعية وعددها (٦)، والتي تعبر عن مجموعة من الأخطار التي من الممكن أنْ تتعرض لها المراهقة في هذه المرحلة إضافة إلى البيانات الأولية للعينة، في حين اختص المقياس الآخر(٣٠) فقرة بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في الوعي الاجتماعي الأمني، إضافة إلى البيانات الأولية للعينة.

مراحل إعداد الأداة

أولًا: مقياس واقع الوعي الاجتماعي الأمني

المرحلة الأولى:

قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري المتعلق بمشكلة الدراسة والعديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة موضوع الوعي الأمني، مثل: دراسة (الفهيد) ودراسة (البقمي) ودراسة (الخزاعي)، وكذلك الاطلاع على مؤشرات الوعي الأمني وأنواعه، ومن ثَمَّ بلورة مفهوم للوعي الاجتماعي الأمني إجرائيًا بأنَّه الوعي المرتبط بالضرورات الخمس، ومن ثمَّ أصبحت الأبعاد التي سيتناولها المقياس هي الوعي بالخطر المرتبط بكلٍّ من: الدين والنفس والعقل والعرض والمال والخطر المتعدد، كما جرى استقصاء أبرز مواطن الخطر التي يمكن أنْ تتعرض لها المراهقة في المجتمع السعودي بمراجعة التراث النظري وخصائص المرحلة العمرية.

المرحلة الثانية:

تمت ترجمة الوعي بالخطر المرتبط بكل بعد من هذه الأبعاد إلى مجموعة من الفقرات كما يأتي:

الخطر المرتبط بالدين: ٥ فقرات.

الخطر المرتبط بالنفس: ٦ فقرات.

الخطر المرتبط بالعقل: ٥ فقرات.

الخطر المرتبط بالعرض: ٦ فقرات.

الخطر المرتبط بالمال: ٥ فقرات.

الخطر المتعدد: ٧ فقرات.

وبذلك أصبحت فقرات المقياس (٣٤ فقرة)، (بعد التعديلات وفي صورتها النهائية)، ووُضِعتْ للمقياس إجابات خماسية موحدة تمثلتْ في: أوافق بشدة، أوافق، محايدة، أرفض، أرفض بشدة. تحمل القيم من (١: ٥)

على التوالي، بحيث تقوم المبحوثة بالاختيار من بينها بوضع إشارة / في المربع المقابل للفقرة والذي يمثل استجابتها.

كذلك جرى صياغة المخاطر التي يمكن أنْ تتعرض لها المراهقة في صورة (٦) مواقف افتراضية، وُضع لكلٍ منها أربع إجابات لتختار المبحوثة واحدة فقط منها تكون هي الأقرب إلى نفسها من بين الإجابات، حيث رُتِّبَتْ أبجديًا لتفادي الإيحاء بالإجابة.

المرحلة الثالثة:

تقدير المتوسط الحسابي الكلي لأبعاد المقياس كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١). يوضح طريقة تقدير المتوسط الكلي لأبعاد مقياس الوعي الاجتماعي .

المتوسط	القيمة المقابلة	الدلالة
من ١ إلى أقل من ١,٨٠	أرفض بشدة	وعي مرتفع جدًا
من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	أرفض	وعي مرتفع
من٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	محايدة	وعي متوسط
من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	أوافق	وعي منخفض
من ٤,٢٠ وحتى ٥,٠٠	أوافق بشدة	وعي منخفض جدًا

جدول رقم (٢). يوضح قيم استجابات أفراد العينة للفقرات الموقفية بعد ترتيبها أبجديًا

الموقف	الاختيار ١	الاختيار ٢	الاختيار ٣	الاخ تيار ٤
العلاقات العاطفية	١	٤	٣	٢
التهاون في الذهاب مع الغرباء	٣	٢	٤	١
الخروج مع شاب دون رابط	١	٣	٢	٤
تعاطي المخدرات	١	٢	٤	٣
الابتزاز	١	٣	٤	٣
الجناية تجنبًا للفضيحة	٤	١	٢	٣

المرحلة الرابعة:

وفيها جرى تدقيق البنود لغويًا ونحويًا والتأكد من سلامة التراكيب، وبعد ذلك عُرض المقياس على عينة من المراهقات للتأكد من فهم فقراته وسهولة الإجابة عنها، وأخيرًا كان التأكد من صدق وثبات المقياس.

ثانيًا : مقياس العوامل الاجتماعية المحددة للوعي الاجتماعي الأمني

المرحلة الأولى:

بعد الاطلاع على التراث النظري لمشكلة الدراسة، وعلى العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة موضوع العوامل الاجتماعية: مثل، دراسة (الشهري) ودراسة (الرويلي)، قامت الباحثة بتحديد أبرز العوامل الاجتماعية المحددة للوعي وتمثلت في كلٍّ من: الأسرة، المدرسة، الصديقات، الإعلام والإنترنت، الأنشطة والمهارات والهوايات.

المرحلة الثانية:

وفيها جرى ترجمة دور كل عامل من هذه العوامل إلى مجموعة من الفقرات على النحو الآتي:

عامل الأسرة: ٧ فقرات.

عامل المدرسة: ٥ فقرات.

عامل الصديقات: ٦ فقرات.

عامل الإعلام والإنترنت: ٥ فقرات.

عامل الأنشطة والمهارات والهوايات: ٧ فقرات.

وبذلك أصبحت فقرات المقياس (٣٠) فقرة (بعد التعديلات وفي صورتها النهائية)، كما وضعت إجابات خماسية للفقرات تمثلتْ في:(دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، إذ تحمل القيم من(٥ : ١) على التوالي، كما تقوم المبحوثة بالاختيار من بينها بوضع إشارة / في المربع المقابل للفقرة والذي يمثل استجابتها.

المرحلة الثالثة:

وفيها تقدير المتوسط الحسابي الكلي لأبعاد المقياس كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣). يوضح طريقة تقدير المتوسط الكلي لأبعاد مقياس الوعي الاجتماعي .

المتوسط	القيمة المقابلة	الدلالة
من ١ إلى أقل من ١,٨٠	أبدًا	تأثير العامل منخفض جدًا
من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	نادرًا	تأثير العامل منخفض
من٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	أحيانًا	تأثير العامل متوسط
من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	غالبًا	تأثير العامل مرتفع
من ٤,٢٠ وحتى ٥,٠٠	دائمًا	تأثير العامل مرتفع جدًا

المرحلة الرابعة:

جرى تدقيق البنود لُغويًا ونحويًا والتأكد من سلامة التراكيب، وبعد ذلك جرى عرض المقياس على عينة من المراهقات للتأكد من فهم فقراته وسهولة الإجابة عليها، وأخيرًا كان التأكد من صدق وثبات المقياس.

وقد استخدمت الباحثة الإجراءات العلمية للتأكد من الصدق والثبات للأداة بواسطة العرض على مجموعة من المحكمين، ومن ثَمَّ تعديلها بما يتوافق مع توجيهاتهم، وفحص فقرات الأداة للكشف عن الاتساق الداخلي بينها بعد تطبيقها على عينة استطلاعية، كما جرى تطبيق اختبار (ألفا كرونباخ) للتحقق من ثبات الأداة، كما جرى حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، كذلك جرى حساب معامل (ألفا كرونباخ) Cronpach alph لفقرات كل بعد لقياس ثبات أداة الدراسة.

أيضًا جرى استخدام بعض المقاييس الإحصائية تبعًا لما تقتضيه أهداف البحث وهذه المقاييس هي:

- التكرارات والنسب المئوية، وقد اُستخدمتْ لتحديد استجابات مجتمع البحث اتجاه فقرات الأداة ووصف خصائص مجتمع الدراسة.
- المتوسطات الحسابية الموزونة، والمتوسط الحسابي الموزون=مجموع تكرار كل فئة×وزنها مقسومًا على العدد الكلي.
- الانحرافات المعيارية، وُاستخدمت في هذا البحث لحساب القيمة التي يعطيها مجتمع البحث لكل فقرة على حدة، كما استخدمت لترتيب فقرات المقياس حسب أهمية كل فقرة أو مجال في حال تساوي الأهمية النسبية لها أو تساوي الوسط الحسابي الموزون.
- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لحساب مستوى الدلالة لكل بعد من أبعاد مقاييس الأداة.
- معامل الارتباط بيرسون بين مقياس الوعي بأبعاده المتعددة والفقرات الموقفية.
- تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)واختبار(ف) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.
- اختبار(LSD) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة.

نتائج البحث

١- يوجد وعي أمني بنسبة مرتفعة لدى المراهقة عن الأخطار المتعلقة بالضرورات الخمس في مجال الدين والنفس والعرض، وبنسبة متوسطة في مجال العقل والمال والمجال المتعدد.

٢- لعامل الأسرة وعامل الصديقات تأثير كبير على وعي المراهقة الأمني، في حين يعدُّ تأثير عامل المدرسة، وعامل الإعلام والإنترنت وعامل الأنشطة والمهارات والهوايات متوسطًا.

٣- توجد علاقة عكسية تامة بين وعي المراهقة الأمني والانخراط في علاقات عاطفية دون رابط شرعي.

٤- توجد علاقة عكسية شبه تامة بين وعي المراهقة الأمني والتهاون بالذهاب مع الغرباء.

٥- توجد علاقة عكسية شبه تامة بين وعي المراهقة الأمني والخروج مع شاب دون رابط شرعي.

٦- توجد علاقة عكسية شبه تامة بين وعي المراهقة الأمني وتعاطي المخدرات.

٧- توجد علاقة عكسية تامة بين وعي المراهقة الأمني والتعرض للابتزاز.

٨- توجد علاقة عكسية تامة بين وعي المراهقة الأمني والجناية على النفس أو الغير تجنبًا للفضيحة.

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأمني للمراهقة مرتبطة بالعيش مع الوالدين.

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأمني للمراهقة مرتبطة بتعليم الوالد، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأمني للمراهقة مرتبطة بتعليم الوالدة باستثناء الوعي بالخطر المرتبط بالدين، حيث تبين تناسب هذا الوعي لدى المراهقة عكسيًا مع مستوى تعليم الوالدة.

١١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأمني للمراهقة مرتبطة بعمل الوالد، في حين وُجدتْ فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأمني للمراهقة، وعلى وجه التحديد الوعي بالخطر المرتبط بالنفس، والعرض، والمال، والوعي بعامة، مرتبطة بعمل الوالدة لصالح المشتغلات بأعمال حرة، وموظفات القطاع الأهلي، وربات البيوت، والمتقاعدات على التوالي.

١٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأمني للمراهقة ترتبط بدخل الأسرة، باستثناء الوعي بالخطر المتعدد، لصالح الأسر ذات الدخل المحدود.

١٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأمني للمراهقة مرتبطة بأسبقية السفر إلى خارج المملكة.

توصيات الدراسة

- استحداث مقرر دراسي إلزامي، يهتم بتناول الجوانب الأمنية التي تهم الجنسين في مرحلة المراهقة وتساعد في وقايتهم من الجريمة.
- إقامة دورات متخصصة في سبل التعاون مع الجهات الأمنية في القبض على مروجي المخدرات من الإناث.
- التركيز على التوعية الأمنية بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي عن خطر العلاقات غير الشرعية وعواقبها.
- استثمار الفن المسرحي بصورة جيدة في مجال التوعية الأمنية لأفراد المجتمع، بما يتناسب مع خصائص المجتمع وحاجته، سواء كان ذلك مباشرة أو عن طريق الإعلام.

المراجـــع

أولًا : المراجع العربية

إبراهيم، سهير(٢٠٠١م.) *العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية*، مصر: جامعة عين شمس.

ابن منظور، محمد بن مكرم (د. ت). *لسان العرب*، نسخة إلكترونية، بيروت لبنان: دار المعارف.

أبو حميد، سعد ناصر (١٤٢٣هـ.) *العوامل الاجتماعية وعلاقاتها بالسلوك الإجرامي*، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

أبو ساق، محمد مدني (١٤٢٣هـ.) *اتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة والشريعة الإسلامية*، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

إدارة التخطيط والإحصاء (١٤٣٤ه.) *الكتاب الإحصائي لوزارة الداخلية*.

إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي (٢٠١١م.) *دليل استرشادي لكتابة الرسائل العلمية وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي*، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

آل ربحان، محمد سعيد (١٤١٧هـ.) *دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي*، دراسة ميدانية على المدارس الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

أمين، فريد علي (٢٠٠٩م.) *دور الإعلام في الوقاية من جرائم الاحتيال*، مجلة الباحث الإعلام، كلية الآداب: الجامعة المستنصرية.

بدوي، أحمد زكي (١٤٠٧ه.) *معجم المصطلحات*، القوى العاملة الإسكندرية، مؤسسة بيت الشباب

البقمي، تركي بن عيد (١٤٣٣هـ.) *دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية*، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الثقفي، فهد عايض (١٤٣٣ه.) *إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأمنية لدى طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف*، رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

جاد، عماد (١٩٩٥م.) *معوقات الدور الإقليمي ومفاهيمه المتعددة*، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية.

جلبي، علي عبدالرازق؛ وآخرون (٢٠٠١م.) *نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد(١٤٠٤هـ.) *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، ط٣، المجلد٤، تحميل من الإنترنت.

حويتي، أحمد (١٩٩٦م.) *دور الإذاعة والتلفزيون في نشر الوعي الأمني والوقاية من الجريمة والانحراف: نظرة عامة*، ندوة دور مؤسسات الإعلام والتنشئة في نشر الوعي الأمني ومحاصرة الجريمة: الإمارات العربية المتحدة.

الحيدر، إبراهيم (١٤٢٥هـ.) *الرؤية المستقبلية للدور الوقائي للمؤسسات المجتمعية عبر عرض التجربة الكندية في المنهج التكاملي للوقاية من الجريمة*، *ندوة المجتمع والأمن*، الدورة الثالثة، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.

الخطيب، بادي (١٩٨٥م.) *تدهور الوعي الجماهيري ومسئولية الإعلام العربي*، مجلة الوحدة العربية العدد ٥٤.

الربيعان، دانة صلال (١٤٣٤هـ.) *دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الرويلي، نورة مفلح (١٤٢٩هـ.) *العوامل المؤثرة بوعي الشابة السعودية بحقوقها*، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الملك سعود.

الزهراني، هاشم (٢٠٠٤م.) *الأمن مسؤولية الجميع: رؤية مستقبلية*، مشاركة في ندوة المجتمع والأمن، الدورة الثالثة، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٨م.) *التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني*، ندوة الأمن مسؤولية الجميع، الرياض: جامعة الملك سعود.

سليم، محمد بن مسفر (١٤١١هـ.) *دور الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث*، دراسة تطبيقية على المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

سمية، حومر (٢٠٠٦م.) *أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث*، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.

السيد، ماجد عبدالمتعال (١٩٩٧م.) *دور التربية في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من المخدرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، الإسكندرية: كلية التربية.

الشبيب، حصة (١٤٢١هـ.) *العوامل الاجتماعية المؤثرة في أداء القيادات النسوية السعودية العاملة في قطاع التعليم العام في مدينة الرياض*، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الملك سعود.

شلبي، عبدالله (٢٠١٢م.) *علم الاجتماع النظرية والاستراتيجيات البحثية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشهري، أحمد بن علي(١٤٣٥هـ.) *العوامل الاجتماعية المحددة لمفهوم الحرية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشهري، فايز علي(١٤٢٧ه.) *دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني*، دراسة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية.

طالب، أحسن (١٤٢٢ه.) *الوقاية من الجريمة*، بيروت: دار الطليعة.

طالب، أحسن (٢٠٠٢م.) *سوسيولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية*، بيروت: دار الطليعة.

الطخيس، إبراهيم (١٩٩٤م.) *دراسات في علم الاجتماع الجنائي*، ط٢، الرياض: دار العلوم.

طنش، على السيد (١٩٩٣م.) *محاضرات في المدخل إلى التربية*، القاهرة: كلية التربية النوعية بالدقي.

عبد المعطي، عبد الباسط (١٩٨٣م.) *الوعي التنموي العربي*، بيروت: معهد الإنماء العربي.

عبدالله، نوري سعدون (٢٠١١م.) العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة، العراق: جامعة الأنبار.

العتيبي، تركي (٢٠١١م.) *دور إدارة المدرسة في تعميق الوعي الأمني لدى الطلاب*، مشاركة في ندوة المجتمع والأمن، الدورة السادسة، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

عمر، معن خليل(١٩٩٩م.) *البناء الاجتماعي، أساسه ونظمه*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الفهيد، عبدالله بن إبراهيم (١٤٣٣ه.) *الوعي بالمسؤولية الأمنية لدي طلاب الجامعات السعودية*، رسالة دكتوراه، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الفيروزبادي، مجد الدين محمد (٢٠٠٨م.) *القاموس المحيط* (نسخة منقحة وعليها تعليقات)، القاهرة، دار الحديث.

القحاص، إبراهيم بن إبراهيم (١٤٢٠ه.) *إسهام الإدارة المدرسية في الحدِّ من جنوح الأحداث من وجهة نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

كتبخانه، إسماعيل خليل (٢٠٠٦م.) *أسس علم الاجتماع*. جدة: خوارزم العالمية للنشر والتوزيع.

محمود، إيمان عبدالرحمن (٢٠١٠م.) *دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية*، الإذاعة السودانية نموذجًا، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المنشاوي، محمد عبدالله (١٤٢٤ه.) *جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

منصور، محمد؛ وعبدالسلام، فاروق (١٤١٠ه.) *النمو من الطفولة إلى المراهقة*، ط٤، جدة: مكتبة تهامة.

نجم، محمد صبحي (١٩٩٨م.) *المدخل إلى علم الإجرام وعلم العقاب*، الرياض: مكتبة العبيكان.

هلال، ناجي (٢٠٠٢م.) *الاتجاهات النظرية والمنهجية المفسرة للانحراف الاجتماعي*، السعودية: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد(٣٣)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Barbert,R.& B. S. Fisher(2009). " *Can security Beget In Security and Crime Prevention Awareness and Fear of Burglary Among University students in The East Midlands*", Security Journal, Vol.(22), (1),PP.3-23.

Brown, S(1998). *Understanding Youth and Crime Listening to youth*?, Buckingham: Open University Press.p289.

Harris, christen(1985*). Social and Emotional Development During Adolescence, Child Development*. Newyork, West publishing. company.pp630,638http://www.victimsofcrime.org /docs/Documents/teen_victim_report.pdf?sfvrsn=0

Myburgh. Marius(1997). *The value of Meaningful leisure Utilization in the prevention of deviant and delinquent Behavior*, University of Pretoria (south Africa).

Pleban, Francis thaddeus(2002) *Risk and protective factors for juvenile delinquency and gang involvement among selected high school students*, southern Illinois university at carbon dale.

Sawir,E.et.al(2009). *"The Social and Economic Security international Student A New Zealand Study* "Higher Education Policy, Vol.(22),461-482.

Yanay, U(2006). *" Personal Security and The Right to Protection* ", Social Policy and Administrate, Vol. (40). No(5), PP.509-525.

ثالثًا: المراجع الإلكترونية

١- قاموس المعاني الإلكتروني

http://www.almaany.com

٢- موقع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

http://www.cdsi.gov.sa/index.php

٣- موقع كلية الملك فهد الأمنية.

http://www.kfsc.edu.sa/ResearchCenter/ExhibitionsSeminars/Seminars/SixthSymposium/Pages/default.aspx